

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإنسانية

قسم اللغة العربية

تخصص : إعجاز القرآن

والدراسات البيانية

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

قسنطينة

رقم التسجيل : .....

الرقم التسلسلي : .....

## دلالة التكرار في القصص القرآني : قصة إبراهيم نموذجاً

مذكرة مكتملة لنيل درجة الماجستير في إعجاز القرآن والدراسات البيانية

إشراف الدكتورة :

آمال لواتي

إعداد الطالب :

جمال غاي

### لجنة المناقشة

| الجامعة الأصلية                 | الرتبة               | الإسم واللقب   | لجنة المناقشة     |
|---------------------------------|----------------------|----------------|-------------------|
| جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة | أستاذ التعليم العالي | أ . د رابح دوب | 1/ الرئيس         |
| جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة | أستاذ محاضر          | د آمال لواتي   | 2/ المشرف والمقرر |
| جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة | أستاذ محاضر          | د سكيمة قدور   | 3/ العضو          |
| جامعة قسنطينة 1                 | أستاذ محاضر          | د موسى شروانة  | 4/ العضو          |

السنة الجامعية : 1432 . 1433 هـ / 2011 . 2012 م

## ملخص المذكرة :

تدور إشكالية المذكرة حول تكرار القصة في القرآن الكريم الذي يخفي وراءه كنوزا إعجازية متعددة ، فهو يعدُّ من أهم أسباب التماسك النصي فإذا ما ذكرت حلقة من قصة ما فإنها تحيل على الحلقات في السور الأخرى ففي القصص القرآني دلالات بلاغية مختلفة وروعة الإعجاز القرآني تجعلُ الملتقى يصل إلى ملء الفجوات دون أن يشعر بأي غموض أو لبس .  
وكذلك تسليط الضوء على الحكمة من تكرار القصة القرآنية في مواضع متعددة ، وسنطبق على هذه الظاهرة من خلال قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام .

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة .

أما المقدمة ففي بيان سبب اختياري لهذا الموضوع وبيان منهجي في البحث .

ثم الفصل الأول وعنوانه : القرآن والتكرار وفيه بيان لمفهوم التكرار وأنواعه عامة ، وكذا أنواعه في القرآن الكريم وأخيرا تعرضت لأسرار التكرار في القرآن الكريم .

ويليه الفصل الثاني وعنوانه : القصة القرآنية والتكرار وفيه بيان لمفهوم القصة في القرآن الكريم وأنواعها ، ثم ذكر لخصائص القصص القرآني ومقاصده .

وكان الفصل الثالث بعنوان : مدخل إلى قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم وفيه بيان لموقف علماء التفسير من التكرار في القصة القرآنية ثم عرض لقصة سيدنا إبراهيم وتحديد لفصولها وحلقاتها .

وأخيرا الفصل الرابع وهو الجزء التطبيقي بعنوان : دلالة التكرار في قصة إبراهيم عليه السلام وفيه بيان لأسرار التشابه والتنوع في كل فصل من فصول قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام .

وأما الخاتمة فذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث وأهمها :

أن جهود العلماء متواصلة في بيان حقيقة الأمر بالنسبة للتكرار فقد تناولوه بالتوجيه وإزالة اللبس والإشكال الحاصل حوله ، ذلك أن (التكرار) شبهة يرددها الأعداء بين الحين والآخر ، كما يأتي في المناسبات الداعية له ولاختلاف الغاية التي كُرر الموضوع من أجلها ، ولاختلاف مدارك

المُخاطَبين به ، فالبيان الإلهي قد تَضَمَّنَ جميع صور وأهداف التكرار التي عَدَّها اللغويون والبلاغيون ، وذلك حتى يشعر القارئ أن الموضوع جديد أصيل في كل مرّة ، وأنّ للتكرار فوائد جليّة من الناحية الدينية : تُرسِّخ المفاهيم الصحيحة ، ومن الناحية الأدبية : تُثري التعبيرات القرآنية ، وتُلبسها عظمة وجمالا ، وإنّ القصص القرآني لا ينبغي أن يُقاس بمقاييس الفن القصصي في تراث البشر ، فهو قصص له سماته الخاصّة تتحدد في ضوء أهدافه السامية وأغراضه الوعظية الجليّة ، وهذا لا يمنع أن نرى في القصّة القرآنية أصولاً عامّة تجري عليها ، نجد ما يشبهها في مقاييس القصّة الأدبية ، وأنّ التكرار في القصص القرآني ليس تكرارا للحدث ، ولا إعادة للواقعة وإنّما أكثرها تتكرر فيه الشخصيّة ولا تتكرر فيه الحادثة ، وإنّ قصّة سيدنا إبراهيم عليه السلام وظروف دعوته ومراحل هجرته أشبه بكثير بتلك الظروف التي مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا فقد اختار القرآن مواقع كثيرة لتكون بمثابة محطات نفسية يتزود منها عليه الصلاة والسلام وكذلك المؤمنون على مرّ العصور .

ويمكن أن نُسمّي ظاهرة التكرار في القصّة القرآنية ظاهرة تعدّد مواقعها بين ثنايا السور ، أو ظاهرة التوزيع للمشاهد المختلفة للقصّة الواحدة ، أو ظاهرة التكامّل بين مشاهد القصّة وحلقاتها ، وبالتأمّل في الحلقات التي عرّضت قصّة سيدنا إبراهيم عليه السلام نرى أنّ كلّ حلقة كافية في موضعها ، ملائمة له مُستقلّة في إفادة ما جاءت لوصفه وحكايته ، والجميل أنّها مع هذا الاستقلال تتكامل مع باقي الحلقات وتُشارِكها في استيعاب القصّة بأكملها دون نقص أو خلل ، وهذا يدل على بديع نظمه تعالى وروعة بيانه .

\*\*\*

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .